ويقولون نحن نقول مثل ما يقول محمد فيعطى الغواة يجتمعون اليهم ويسمعون
منهم ويردون عنهم الم تر انهم فى كل واد من اودية الكلام يهيمون اى
يذهبون كالمجنون ويخوضون فى كل لغو وهم متحيرون فتارة للباطل يمدحون
وتارة للحق يذمون وانهم يقولون ما لا يفعلون وافاد الاستاذ ان المراد
بهم الشعراء الذين فى الباطل ضيعون وفى اعراض الناس يقعون وفى التشبيهات
مع حد الاستقامة يخرجون ويبعدون فى انفسهم ما لا يفون ويسلكون سبيل
الكذب فيما يتفوهون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا
فى سائر الاوقات والحالات قال الجنيد الذكر الكثير هو دوام المراقبة فى جميع
الاحوال وطرد الغفلة عن القلب فى جميع الافعال وانتصروا من بعد ما ظلموا
استثنا الشعراء الموحدين الصالحين المتكثرين لذكر الله حيث اكثر اشعارهم
فى التوحيد والثنا على الله والحث على طاعته ومتابعة رضاه ولو قالوا
هجاء اراد وا به الانتصار من هجاهم من الكفار مكافاة روى
انه لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون جاء حسان وعبد الله بن
رواحة وكعب بن مالك اليه صلى الله عليه وسلم وهم يبكون لديه
فقال قد علم الله حين انزل هذه الاية من السما انا شعرا فانزل الله
الا الذين امنوا الاية رواه ابن جرير وغيره والسورة وان كانت
مكية لكن اربع ايات منها وهى والشعراء الى آخرها السورة مدنية
كما صرح به محيى السنة وغيره من الائمة وسيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون اى مرجع يرجعون بعد الموت او حين الفوت وقرئ
اى منقلب ينقلبون اى اى منصرف ينصرفون والمعنى اذا عوقبوا على
ظلمهم تحققوا بسوء ما عملوا وندموا على ما اسلفوا وصدقوا ما كذبوا
وقال ابن عطا سيعلم المعرض عنا ما الذى فاته منا هذا وسياق الاية
وان كان فى الكفار وشعرائهم لكن عام لكل ظالم فان العبرة بعموم اللفظ

لا بخصوص

لا بخصوص السبب ولذا كتب الصديق الاكبر عند الوصية لعمر رضى الله
عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر بن ابى قحافة
عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ويتقى الفاجر ويصدق الكاذب
انى استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان يعدل فذلك ظنى ورجائى فيه
وان يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
نقله ابن ابى حاتم عن عائشة رضى الله عنها

سورة النمل وهى مكية وهى ثلاث وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

افاد الاستاذ انه اسم عزيز قصده العاصى لطلب تحقيقه فظل وزره
مغفورا اسم كريم قصده العابد لطلب تشريفه فصار اجره موفورا
اسم جميل امنه المؤمل لطلب تشريفه فظن سعيه مشكورا اسم عظيم
تعرض الفقير لوجوده فحققته الغيرة وطوحته الشطوة فصار كما لم يكن
شيا مذكورا جلت الاحدية فانى بالوصل وتقدست الصمدية فنى الذى لها هل
كلا انها تذكرة فمن شا ذكره وكم باسطين الى وصلنا اكفهم فلم ينالوا
نصيبا طس بطهارة قدسى وسنا انسى لا اخيب امل من آمل لظلى
ويقال بوجود برى يطيب قلوب اوليائى وبشهود وجهى يغيب اسرار اصفيائى
ويقال طلب القاصدين مقابل بتطفى وسعى العامل مقابل بالتطفى تلك ايات
هذه السورة ايات القرآن وكتاب مبين لما اودع فيه من الحكم والاحكام
او لصحته باعجازه الانام وفى احدى الصفتين ايما الى انه مقروء بالسنتنا
ومكتوب بايدينا وجامع لما نحتاج اليه فى ديننا وتاخيره عن القران هنا
باعتبار تعلق علمنا وتقديمه فى الحجر باعتبار وجود اللفظ بعد شهود الحفظ
والحفظ هدى وبشرى للمؤمنين حالان من الايات اى هادية ومبشرة
للمصدقين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة اى الذين يعملون
الصالحات وخصهما بالذكر لان الصلاة ام العبادات البدنية والزكاة

Copyright © King Saud University